واقع اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق

أ.م.د. سردار رشيد حمة صالح البينجويني

جامعة السليمانية – كلية العلوم الإسلامية

مستخلص

إن اللغة العربية لها شأن عظيم وأهمية كبيرة في نفوس المسلمين عربهم وعجمهم، كونها لغة القرآن الكريم، ولغة نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فلها من القدسية ما ليس لغيرها من اللغات ، حيث أن الله تعالى اختارها لوحيه، ولا تصح صلاة المرء إلا بقراءة شيء من القرآن باللغة التي نزل بها.

وقد اهتم المسلمون من غير العرب بتعلم اللغة العربية، كما خدموها بتأليفاتهم الكثيرة والمتنوعة، والكرد كغيرهم من المسلمين العجم قد خدموا اللغة العربية، وأغنوا المكتبات بمؤلفاتهم باللغة العربية، منذ أن دخلوا في الإسلام وإلى يومنا هذا؛ لينالوا الشرف بهذه الخدمة. وإن المكتبات الإسلامية ومعجمات المؤلفين والأعلام خير شاهد على مدى اهتمام الكرد باللغة العربية من خلال كتاباتهم. كما لعبوا دورا كبيرا في نشر الثقافة الإسلامية، والحفاظ على تراث المسلمين.

ولرغبتي في المشاركة في هذا المؤتمر الموقّر، وددت المشاركة ببحث بعنوان (واقع اللغة العربية –لغة القرآن الكريم – في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق)، ويتضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة مع التوصيات. المبحث الأول: الكرد واللغة العربية، المبحث الثاني: واقع تعليم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان. المبحث الثالث: أسباب ظاهرة ضعف تعلم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان.

وكان التركيز في هذا البحث على طلبة الجامعات في أقسام اللغة العربية أولا، وأقسام العلوم الإسلامية ثانيا، لأن هذه الأقسام تكون لغة الدراسة والمناهج الدراسية فيها باللغة العربية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن اللغة العربية لها شأن عظيم وأهمية كبيرة في نفوس المسلمين عربهم وعجمهم، كونها لغة القرآن الكريم، ولغة نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فلها من القدسية ما ليس لغيرها من اللغات، حيث أن الله تعالى اختارها لوحيه، ولا تصح صلاة المرء إلا بقراءة شيء من القرآن باللغة التي نزل بها، وهي العروة الوثقى التي تجمع بين الأمة العربية والأمم الإسلامية الأخرى.

وقد اهتم المسلمون من غير العرب بتعلم اللغة العربية ودراستها ونشرها، كما خدموها بتأليفاتهم الكثيرة والمتنوعة، والكرد كغيرهم من المسلمين العجم قد خدموا اللغة العربية، وأغنوا المكتبات بمؤلفاتهم المتنوعة باللغة العربية، منذ أن دخلوا في الإسلام وإلى يومنا هذا؛ لينالوا الشرف بهذه الخدمة.

ولرغبتي في المشاركة في مؤتمركم الموقر (مستقبل العربية وظاهرة الضعف اللغوي) وددت المشاركة ببحث بعنوان (واقع اللغة العربية –لغة القرآن الكريم – في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق)، ويتضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة مع التوصيات. المبحث الأول: الكرد واللغة العربية، المبحث الثاني: واقع تعليم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان. المبحث الثالث: أسباب ظاهرة ضعف تعلم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان. وسيكون التركيز في هذا البحث على طلبة أقسام اللغة العربية أولا، وأقسام العلوم الإسلامية ثانيا، لأن هذه الأقسام تكون لغة الدراسة والمناهج فيها باللغة العربية.

المبحث الأول

الكرد واللغة العربية

اللغة العربية من اللغات الحيّة التي تتجدّد، وهي تستمدّ قوة بقائها من القدسية التي نالتها؛ كونها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، والقرآن والسنة هما المصدران الأساسيان من مصادر التشريع الإسلامي، ولا يمكن الوصول إلى فهمهما ومعرفة أحكامهما وآدابهما ومقاصدهما إلا بمعرفة اللغة العربية وأساليبها. كما أن العلوم الإسلامية

الأخرى من العقيدة والتفسير والفقه وأصوله وعلوم الحديث دوّنت وكتبت باللغة العربية، مما يوجب تعلم اللغة العربية والاهتمام بها، لمن يريد التعمق في معرفة الدين، وفهم النصوص، والتمييز بين العام والخاص، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وغير ذلك من المسائل التي لابدّ للباحث فيها من العلم بدقائق اللغة العربة، كي لا يخطىء فهمها. ولا توجد لغة على وجه الأرض نالت من الخدمة من قبل غير أهلها ما نالته اللغة العربية.

والكرد –كغيرهم من الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام وقبلوه دينا– كونهم أصحاب لغة يتفاهمون بها، غير اللغة العربية، فهم بحاجة إلى دراسة العربية وتعلّمها، حتى ولو شقّ عليهم الأمر، وطال عليهم الأمد.

فبعد أن دخل الإسلام بلاد الكرد (١٦هـ– ١٨هـ) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١]، وقد وجد الفاتحون من الكرد ترحيبا من غير مقاومة إلا في بعض المناطف، لما كان الكرد يعانون من سوء معاملة حكام الساسانيين والبيزنطينيين لهم، حيث كانت المناطق الكردية منقسمة بين الأمبراطوريتين الساسانية والبزنطية قبل الفتح، علاوة على سماعهم خبر سماحة الإسلام[٢]. وبعد دخولهم في الإسلام تشوّقوا إلى قراءة القرآن وحفظه وفهمه، وسماع الأحاديث النبوية وفهمها، وأسرعوا في تعلّم اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وتكلّم بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبسبب قرب بعض المناطق التي يسكنها الكرد في العراق من المناطق التي يسكنها العرب، واختلاطهم مع بعض، لم يكن من الصعب عليهم تعلم العربية، وحفظ القرآن وفهمه، وتعلّم الأحكام الإسلامية التي حملوها إليهم الصحابة الفاتحون. وكان مع الجيوش الفاتحة مَن يعلّمون الناس أمور دينهم، بالإضافة إلى تحفيظهم القرآن الكريم. وكان هؤلاء المعلّمين من العرب الا ما ندر. فكان تعلّم العربية الشغل الشاغل لكل مسلم لا يعرف العربية. واللغة العربية لغة سلسة سهلة التعلّم، والدليل على ذلك سرعة انتشارها في البلدان التي فتحها المسلمون في جنوب شرق آسيا، وتعلموها في فترة زمنية قصيرة. وليس غريبا أن نرى معظم علماء النحو والصرف والبلاغة والأدب والشعر والتفسير والحديث القدماء كانوا من غير العرب[٣].

وقد أدرك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرورة تعلم العربية لفهم الدين – لاسيما لغير العربي– فقد روي عنه قوله: تعلموا العربية: فإنها تَثبت العقل، وتزيد في

المروءة[٤]. وقوله: "تعلموا إعراب القرآن كما تعلّمون حفظه" وقوله: "[٥]. وروي عنه – أيضاً – أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: "أن مُرْ من قِبَلَكَ بتعلم العربية، فإنها تدل على صواب الكلام[٦]. لذلك اهتم العلماء بوضع قواعد اللغة العربية، وظهرت علوم النحو والصرف والبلاغة والأدب والمعاجم.

وما بقيت اللغة العربية لغة قوم فحسب، بل صارت لغة أمّة بأجمعها – أمّة الإسلام– لذلك حافظ المسلمون بعربهم وعجمهم على هذه اللغة، وألّفوا فيها كتبا، ووضعوا لها موسوعات، فما نالت أية لغة أخرى ما نالتها اللغة العربية من الرعاية والعناية والاهتمام. وعلماء الكرد شأنهم شأن الأقوام الأخرى لهم دور بارز في خدمة اللغة العربية –لغة القرآن الكريم– دراسة وتعليما وتأليفا وتعليقا وشروحا ونشرا، إيمانا منهم بأن خدمة لغة القرآن نوع من أنواع العبادة يتقرّبون بها إلى الله تعالى. فقاموا بوضع مؤلفاتهم باللغة العربية في مختلف العلوم والفنون مثل: الفقه وأصول الفقه، والعقائد وعلم الكلام، والتاريخ والتراجم والسير، والأدب والشعر والبلاغة، والمنطق والحكمة والفلسفة، والتفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث، وآداب البحث والمناظرة، والنحو والصرف والعروض، والمعاجم اللغوية، وغيرها من العلوم. وكانت بعض هذه المؤلفات تدرّس في مدارس ومعاهد وجامعات بغداد والقاهرة والحرمين والحلب ودمشق وتبليس وأصفهان وآمد وشهرزور والعمادية ومناطق الجزيرة، وغيرها من المدن الكبيرة[٧].

وكانت العلوم التي تدرّس في المدارس التابعة للمساجد والجوامع في كردستان العراق كلها باللغة العربية، وبعد أن يتعلّم الطالب قراءة القرآن على يد عالم، يبدأ دروسه العلمية بكتب النحو والصرف قبل العلوم الإسلامية الأخرى، مع كتاب معجم معاني الكلمات العربية، ككتاب – الأحمدي[٨]–. وذلك لكي يسهل على طالب العلم فهم العلوم التي يدرسها.

وكان طلاب العلم يحفظون المتون العلمية والشواهد الشعرية عن ظهر قلب، كما كانوا يهتمون ويعتنون بإعراب الآيات والجُمل والأمثلة.

ومساهمات العلماء الكرد وجهودهم في خدمة اللغة العربية –لغة القرآن الكريم– ظاهرة جلية، تشهد بذلك مؤلَّفاتهم وتصنيفاتهم باللغة العربية، منهم: ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)[٩]. وعبد الله البيتوشي (ت١٢١١هـ)[١٠]. والشيخ معروف النودهي (ت ١٢٥٤هـ)[١١]. وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)[١٢]. وابن آدم البالكي[١٣] (ت ١٢٦٠هـ)[١٤].

وابراهيم الكوراني (ت ١١٠١هـ)[١٥]. وأحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ)[١٦]. وغير هؤلاء كثيرون.

ولا ننسى دور وفضل الاستاذ محمد كرد علي (ت١٩٥٣م)[١٧] في خدمة العربية، فإنه أول من أسس مجمعا علميا للغة العربية في العالم الاسلامي عام ١٩١٩م ومقره في دمشق، ثم ساعد المصريين في تأسيس مجمع فؤاد الأول في القاهرة، الذي سمي فيما بعد (مجمع اللغة العربية) [١٨].

من جانب آخر لو نظرنا إلى تأليفات العلماء الكرد وكتابات كتّابهم قديما وإلى عصرنا هذا نجد أغلبها وأكثرها مكتوبة باللغة العربية، مما ينبيء بأنهم كانوا مهتمين باللغة العربية الفصيحة، بل يجيدونها، ويفضلون الكتابة بها دون غيرها، وقد يعترض عليهم بعض الناس في عصرنا الحاضر ويلومونهم على تفضيلهم اللغة العربية على لغتهم الأم (الكردية) في كتاباتهم ومؤلفاتهم، مما تسبب في افتقار المكتبات الكردية إلى المؤلفات بلغتها.

المبحث الثاني

واقع تعليم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان

كانت الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات باللغة العربية في جميع محافظات العراق بما فيها المحافظات الكردية، التي كانت تطلق عليها (المحافظات الشمالية) إلى سبعينيات القرن الماضي، وبعد إعلان اتفاقية (١١ آذار ١٩٧٠م) بين الحكومة العراقية والكرد، اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية للكرد، واستعمال اللغة الكردية في المؤسسات التعليمية، وبعد عام ١٩٧٥م باشرت المؤسسات التعليمية في المدارس بتغيير المناهج إلى اللغة الكردية – ما عدا مادة اللغة العربية والإنجليزية–، مع بقاء بعضها على التدريس باللغة العربية لمن يرغبون فيها[١٩]. ولكن تغيير لغة المناهج في الجامعات تأخر لسنوات.

وبعد انتفاضة عام ١٩٩١م وانسحاب الحكومة العراقية من محافظات كردستان، وسيطرة الكرد على مناطقهم، قاموا بتغيير أغلب مفردات المناهج الدراسية وباللغة الكردية، وفي كافة المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات.

ومع اهتمام الكرد بلغتهم الأم في المؤسسات التعليمية، لكنهم لم يتركوا اللغة العربية دون اهتمام ومن غير عناية، فاللغة العربية تدرّس في كل المراحل الدراسية كمادة مستقلة، تبدأ من الصف الرابع الابتدائي الى الجامعة.

ثم أن فتح عدد كثير من أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان دليل آخر على العناية الفائقة باللغة العربية، فقد يوجد حاليا حسب علمي ومتابعتي هناك أكثر من عشرين قسما خاصا للغة العربية في جامعات كردستان[٢٠]. يدرس فيها الطالب مدة أربع سنوات كل المواد التي تدرّس في أقسام اللغة العربية في جامعات العراق، وتكون لغة التدريس بالعربية، كما يجبر الطالب على التحدث بالعربية عند السؤل أو الجواب داخل القاعة الدراسية.

بالإضافة إلى عدد من كليات وأقسام العلوم الإسلامية[٢١] التي تكون الدراسة والتدريس فيها باللغة العربية لا غيرها، بقرار من وزارة التعليم العالي في إقيم كردستان. علاوة على عدد كبير من مدارس العلوم الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة التربية، والدراسة في جميعها أيضا باللغة العربية.

وقد صدرت تعليمات من وزارة التعليم العالي إلى إلزام كليات العلوم الإنسانية بوضع مادة المحادثة العلمية باللغة العربية للمراحل الأولى في أقسامها، لإجبار الطلبة على تعلم اللغة العربية. كما تدرّس مادة اللغة العربية في أقسام أخرى كالقانون والإدارة والمحاسبة.

ومن جانب آخر هناك معاهد أهلية كثيرة في محافظات أقليم كردستان تفتح دورات تعليمية لعدد من اللغات منها العربية، والتعليم في هذه الدورات يكون حسب رغبة المتعلمين، فهناك دورات لتعليم اللغة العربية الفصحى – لغة الكتابة/ لغة القرآن الكريم–، بينما هناك دورات أخرى لتعليم اللغة العربية العامية –الدارجة– ، وقد كثر الطلب على هذا النوع الأخير من الدورات لما يحتاجه الفرد الكردي للمحادثات والأمور العامة.

إن الطالب الكردي الذي قد قضى سنوات دراسته الابتدائية والثانوية في الدراسة الكردية ماعدا مادة واحدة باللغة العربية في كل مرحلة، حين يقبل في قسم من أقسام اللغة العربية أو في الأقسام الإسلامية يجد مشكلة في هضم المواد وفهم العبارات وتعلم اللغة العربية، ومع ذلك يجبر نفسه على تحمّل المشاق في طريق تعلّم اللغة من أجل الحصول على الدرجة في الامتحانات، وحصول الملكة اللغوية. وبما أن الحروف التي تكتب بها في اللغة الكردية أغلبها هي الحروف

التي تكتب بها في اللغة العربية وبنفس الأصوات[٢٢]، فيكون هذا من العوامل المساعدة في تقليل الصعوبات أمام تعلم اللغة العربية مقارنة باللغات الأجنبية كالإنجليزية. فالإنجليزي الذي يريد تعلم العربية يجب عليه تعلم معنى الكلمات، مع تعلم الحروف وكتابتها ونطقها.

ولأجل تسهيل الأمر على الطلبة الكرد في الجامعات –لتعلم اللغة العربية– يقوم الأساتذة باستخدام الوسائل التوضيحية والألكترونية الحديثة في شرح المواد المنهجية، ومشاركة الطلبة في المحادثة، وتشجيعهم للعناية بالمفردات الأساسية وحفظها، وكذلك الاستفادة من التكنولوجيا وشبكات الأنترنيت ووسائل الإعلام لاستماع ومشاهدة البرامج التعليمية التي تخص تعليم اللغة العربية، وتحفيزهم لمتابعة نشرات الأخبار التي تلقى باللغة العربية الفصيحة، ومتابعة المسلسلات العربية أو المدبلجة بالعربية.

المبحث الثالث

أسباب ظاهرة ضعف تعلم اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان

أن ما نشاهده ونلمسه عاما بعد عام من ظاهرة ضعف تعلم اللغة العربية الفصيحة وتراجع في ضبطها وتعلمها واستعمالها لدى خريجي الجامعات، ليس عند غير العربي فقط، بل –مع الأسف– نرى هذا الضعف والتراجع عند العرب أنفسهم، فقد نجد العربي يتخرج في قسم من أقسام اللغة العربية ويحصل على الشهادة الجامعة في تخصص اللغة العربية، ولكنه لا يجيد التحدث باللغة العربية الفصيحة، فينصب ويرفع ويجرّ في غير محلها، فلا العوامل تعمل عملها التي وضع لها، ولا المعمول يعرف محله. فإذا كان هذا حال ابن اللغة فما بالك بحال غيره ممن ليس بعربي.

وإذا تصفحنا مواقع الأنترنيت وبحثنا عن وضع اللغة العربية الفصيحة في البلدان العربية لوجدنا أن الحال يرثى له، هذا هو الأستاذ موسى الشامي، رئيس الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية يقول: واقع اللغة العربية الآن في المغرب، حسب ما أعتقد وأرى وأعيش، واقع يؤسف له، ما كنت أظن أن أحيى لزمن أرى فيه اللغة العربية «ممردة» كما هي الآن[٢٣]. كما تقول الأستاذة نزيهة وهابي من جامعة البليدة ٢ الجزائر: و نشهد في الجامعات، ضعفاً ملحوظاً في أوساط الطلبة في اللغة العربية؛ ضعفاً علمياً و وظيفياً في القراءة و الكتابة و التعبير و الاستيعاب و التواصل، و في تحصيل علوم اللغة العربية، و في الإقبال عليها، و قد زادت

مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفشت، حتى أصبحت ظاهرة مقلقة من ظواهر التردي الثقافي والعلمي الذي يلف أمتنا العربية... أن هناك تدنيا كبيرا في مستوى استخدام اللغة العربية من طرف الطلاب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث العلمية، حيث لا يستطيع الطالب أن يتحدث بلغة عربية سليمة، أو يتجنب عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية في أبحاثه العلمية، حيث تطغي اللغة العامية بشكل كبير...[٢٤]. ويقول الدكتور نهاد الموسى أستاذ النحو العربي واللسانيات العربية في الجامعة الأردنية: الضعف الجامعي قد أصبح ظاهرة جامعية، ولم تجد الجامعات بدّا من التصدّي له، ذلك أنه أصبح يمثّل أمرا واقعا يعثر فيه الأساتذة ويجدون من غير المنطقيّ أن يتجاوزوا عنه مغفِلين أو متغافلين[٢٥].

وحال طلبة وخريجي جامعات إقليم كردستان في تعلّم اللغة العربية – مع الاهتمامات الكثيرة والعناية الفائقة من قبل الأساتذة ورئاسة الأقسام– في تراجع. وقد يرجع ضعف مستوى الطالب الكردي في استخدام اللغة العربية الفصيحة إلى العديد من العوامل من بينها:

١- أن اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد لغة الأم (الكردية). وقد يجد الطالب صعوبة في تعلمها.

٢- عدم كفاية مادة واحدة للغة العربية في المراحل الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية لتكوّن لدى الطالب معلومات كافية لتكون أساسا لتعلم اللغة العربية في المرحلة الجامعية.

٣- عدم الإختلاط والاحتكاك بالعرب، ليتعلم منهم لغتهم، وذلك بسبب الوضع السياسي الذي نعيشه في العراق بعد عام ١٩٩١م، حيث تسبب في حالة من الانعزال بين الكرد والعرب نوعا ما[٢٦]، وكذلك الصراع بين حكومتي الإقليم والمركز في السنوات السابقة. تسبب في فجوة أخرى كذلك.

٤- عدم الدافعية الجدية لدى الطلبة لتعلم اللغة العربية مقارنة باللغات الأجنبية كالإنجليزية.

٥- التنافس بين اللغة العربيّة الفصيحة وبين العامية، حيث ظلت العربية الفصيحة لغة التأيف والكتابة فقط، والعاميّة لغة التخاطب والتواصل والتفاهم في كل ميادين الحياة.

٦- المناهج المقررة في أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان ولاسيما مادة النحو والصرف هي نفس المناهج المقررة في أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية

الأخرى التي طلبتها من العرب، مما يتسبب في صعوبة استيعابها. وعدم ملاءمتها مع واقع حال الطلبة.

٧- ازدحام مناهج النحو بكثير من القواعد مع صعوبتها، مع أن بعضا منها لم تبق تستخدم في الكتابات والتأليفات المعاصرة، مثل قواعد باب التنازع[٢٧] والاشتغال[٢٨].

٨- تغيير لغة المخاطبة في الدوائر والمؤسسات الرسمية ولوحات الإعلانات إلى اللغة الكردية بدل العربية، مما يقلل من دافعية تعلم اللغة العربية.

٩- الهجمة المبرمجة من قبل حركات التغريب في العالم كلها لإسقاط هيبة اللغة العربية الفصيحة، وعدم الاهتمام بها، كي يبعدوا الناس عن لغة القرآن الكريم.

١٠- الخلل في كفاءة بعض الكوادر التدريسية في المجال العلمي والفني والمهني، حيث أن بعضا منهم لا يجيد التحدث باللغة العربية أصلا، أو يجيده ولكنه لا يشرح المادة باللغة العربية تغافلا أو تجاهلا، أو يشرحها باللغة العربية العامية (الدارجة)، أو لا يجبر الطلبة على التحدث بالعربية أثناء المناقشات والمداخلات الصفية.

١١- عدم الاستفادة من وسائل التعليم الحديثة إلا ما ندر، والإبقاء على الأساليب القديمة التي لا تجدي نفعا بالمستوى المطلوب. لاسيما في تدريس مادة النحو، الذي صار عبئا ثقيلا على الطلبة. فنجد طريقة التدريس في مادة النحو قائمة على حفظ القواعد واستظهار الشواهد النحوية.

١٢- الخوف من المصير المجهول بعد التخرج، فهناك عدد كبير من حاملي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية لا يجدون وظائف يقتاتون منها، مما تسبب لهم في ايجاد حالة من القنوط واليأس، وعدم الشعور بالفرح عند التخرج.

١٣- نوعية الطالب والمتعلم المقبول في هذه الأقسام، فبعض الطلبة لم يكونوا يرغبون في القبول في هذه الأقسام لولا تدني درجاتهم، وضعف مستواهم. فاجتمعت فيهم خصلتان: عدم الرغبة وضعف المستوى التعليمي، فماذا نرجو منهم؟!

١٤- التساهل في إجراء الامتحانات ووضع الأسئلة والدرجات، مما يؤدي إلى نجاح من يستحق ومن لا يستحق.

١٥- الاعتماد على كتاب واحد في تدريس المنهج المقرر، مما يجعل الطلبة يحفظون ولا

يبحثون،

١٦- افتقار تلك الأقسام إلى برنامج إلكتروني شامل ومتكامل يقدم سلسلة تعليمية متطورة في اللغة العربية وتعليمها، مثلها مثل بقية اللغات الأخرى.

ومع هذه الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تعلم اللغة العربية وتعلّمها لدى طلبة الجامعات في إقليم كردستان إلا أنه يوجد من بينهم كثيرون ممن يجيدون اللغة الفصحى كتابة ونطقا، ويعطون كل كلمة حقها في الجملة، ويتكلمون بها مع مراعاة الأساليب البلاغية والأدبية. كما نجد بعضا منهم لا يفهمون شيئا من العربية في المرحلة الأولى بعد قبولهم في الجامعة، ولكنه خلال مدة دراسته – أربع سنوات– يمكنه التحدّث بالعربية وتركيب الجُمل ولو مع بعض الأخطاء. فالتعليم الجامعي له دوره في خدمة العربية.

الخاتمة

في ختام هذا البحث أودّ الإشارة إلى أهمّ النتائج، وهي:

١- إن اللغة العربية من اللغات الحيّة التي تتجدّد، وما نالت لغة من الخدمة من قبل غير أهلها ما نالته اللغة العربية.

٢- إن للغة العربية الفصيحة قدسية في نفوس الكرد المسلمين، كونها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم.

٣- اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد اللغة الكردية من حيث انتشارها بين الكرد.

٤- اللغة العربية الفصيحة –لغة القرآن الكريم- هي اللغة المشتركة بين المسلمين عربهم وعجمهم.

٥- للعلماء الكرد دور بارز في خدمة اللغة العربية من خلال تأليفاتهم وتعليقاتهم وشروحاتهم.

٦- كثرة أقسام اللغة العربية وأقسام العلوم الإسلامية في جامعات إقليم كردستان دليل على الاهتمام البالغ باللغة العربية ودراستها لدى الكرد.

٧- إن ظاهرة الضعف في اللغة العربية الفصيحة عامة، شملت العربي والكردي وغيرهما.

٨- هناك أسباب عديدة ومختلفة المصدر لظاهرة الضعف اللغوي لدى طلبة جامعات إقليم كردستان.

التوصيات

بعد ذكر أهم النتائج، أوصي بـــ:

١- إعادة النظر في المناهج التعليمية التقليدية، ووضع مناهج عصرية يوالم مستويات الطلبة العلمية والعقلية والذهنية.

٢- العمل على غرس الاعتزاز باللغة العربية الفصحى في نفوس الطلبة، باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٣- إضافة سنة تمهيدية لتعليم اللغة العربية والمحادثة، للطلبة المقبولين في اقسام اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

هوامش البحث ومصادره:

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان (١٣٣).

(٢) تاريخ كردستان (١٣٨/١).

(٣) اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب (٤٣٠).

(٤) معجم الأدباء٢٢/١، وعمدة الكتاب(٣٧/١) ، وعيون الأخبار (٤١٢/١)، والفاضل (٤)، و غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة (٣٢١)، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢٧٣/٤)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٢٠٥/١)، و التاريخ الكبير (٦٨/٩)، وكنز الكتاب ومنتخب الآداب (٨٧/١)، والمستطرف في كل فن مستطرف (٢٦٢)، وأصول علم العربية في المدينة (٣١٧)

(٥)عمدة الكتاب (٣٧)، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (٤٥١/٢).

(٦) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٣٠٠/١٠)، و جمع الجوامع المعروف بـــ «الجامع الكبير» (٢٦٠/١٦)، و عمدة الكتاب (٣٦)، وأصول علم العربية في المدينة (٣١٧)

(٧) الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن (٦١).

(٨) كتاب الأحمدي قاموس عربي كردي، على شكل منظومات شعرية، لتسهيل الحفظ، وضعه الشيخ معروف النودهي (ت١٨٣٨م) لابنه الشيخ أحمد، عام ١٧٩٥م، وسماه باسمه. وصار منهجا لطلبة العلم في المدارس الدينية في كردستان.

وهناك قواميس أخرى بين اللغتين العربية والكردية، ألفها العلماء عونا لطالب العلم لفهم معاني الكلمات والمصطلحات العربية، منها: قاموس (منظومة نوبهارا بجوكان) وضعه الشاعر الكردي أحمدي خاني (ت١٧٠٧م) في عام ١٦٨٣م، وقاموس (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) وضعه يوسف ضياء الدين باشا الخالدي (ت ١٩٠٦م) في استانبول عام ١٨٩٣م، وقاموس (عربي كردي) وضعه عبد الله زيور (ت١٩٤٩م) في عام ١٩٤١م. وقاموس (المرشد) وضعه كيو المكرياني، طبع في أربيل عام ١٩٥٠م، وهو قاموس مدرسي يضم حوالي (١٥٠٠٠) كلمة عربية مترجمة إلى الكردية، وقاموس (كولكة زيرينة –قوس وقزح) وضعه كيو المكرياني، نشره منقحا في عام ١٩٦٦م، كما وضع أيضا قاموسا ثالثا بعنوان (مهاباد)، نشره عام ١٩٦١م. وقاموس (مردوخ) وضعه الشيخ محمد مردوخ (ت١٩٧٥م) طبعه عام ١٩٥٧م. وقاموس (دستور وفةرهةنكي زماني كوردي عربي فارسي– قواعد ومعجم اللغات الكردية والعربية والفارسية) وضعه علاء الدين سجادي (ت١٩٨٤م) طبعه عام ١٩٦٢م، وقاموس(المصطلحات لمحافظة السليمانية)، وضعه مجموعة من أهل الاختصاص. وقاموس منظومة (دوو رشتة) وضعه الشيخ عبد الكريم المدرس (ت٢٠٠٥م)، وقاموس (جودي) وضعه نعمت حسين باجلوري في عام ٢٠١٢م، ينظر: موجز تاريخ وضع القواميس الكردية (ص ٧٠٦–٧٢٣). ومن قواميس اللغة الكـــُـردية.. قاموس جودي/ موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام http://www.alnoor.se/default.asp

(٩)هو عبد الله بن مسلم ابن قُتيبة الدينوري النَّحوي اللّغوي الكاتب، كان رأسًا في العربية واللغة والأخبار وأعلم الناس، ثقةً، دَيّنًا، من مؤلفاته: "جامع النحو"و"مشكل القرآن"و"تفسير غريب القرآن" ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول(٢٢٣/٢).والوافي بالوفيات (٣٢٦/١٧)

(١٠)عبد الله بن محمد الكردي، البيتوشي، الشافعي (أبو محمد). أديب، شاعر، نحوي، فقيه. ولد في بيتوش من قرى الكرد بالعراق، وقدم بغداد، ونزل البصرة، وتوفي بها، وقيل: توفي بالاحساء، من تصانيفه الكثيرة: كفاية المعاني في نظم حروف المعاني، وشرح الفاكهي على قطر ابن هشام في النحو. والكافي، منظومة في العروض والقوافي، وتحفة

الخلان، في شرح الألغاز العربية، والحواشي المدونة على على شرح (الفاكهي) في علم النحو. ينظر: معجم المؤلفين (١٢٨/٦) ، والأعلام (١٣١/٤)، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (١٠١٥).

(١١)محمد معروف بن مصطفى بن احمد النودهي، الشهرزوري، البرزنجي، الشافعي القادري. عالم، اديب، مشارك في عدة علوم. ولد في شهربازار، وتوفي في السليمانية بالعراق. من تصانيفه الكثيرة: الاغراب في نظم قواعد الاعراب، وترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني، وتنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، والشامل للعوامل، وعمل الصياغة في علم البلاغة، والتعريف بأبواب التصريف، ووسيلة الوصول إلى علم الأصول، ينظر: معجم المؤلفين (٤١/١٢)، والاكراد تاريخ شعب وقضية وطن (٦٢)، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي (٤٠٠).

(١٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن يونس الدوني الكردي، الفقيه المالكي، المعروف بابن الحاجب، من كبار العلماء بالعربية، من تصانيفه " الكافية" في النحو، و " الشافية" في الصرف، و " الأمالي النحوية" و"الإيضاح " في شرح المفصل للزمخشري، وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٨) والاعلام للزركلي (٢١١/٤)

(١٣) بالكي، نسبة إلى عشيرة بالك التي تستوطن منطقة بالكايتي الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية، تابعة لناحية كلالة، قضاء جومان في محافظة أربيل.

(١٤) هو محمد بن آدم بن عبد الله البالكي الكردي، كان من أكابر علماء عصره، له مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم العقلية والنقلية، من مصنفاته: مشكاة المنقول في علم الصرف، ينظر: مولانا خالد النقشبندي ومنهجه في التصوف (٤٨).

(١٥)هو ابراهيم بن حسن الكوراني، الشهرزوري الكردي، الشافعي، عالم جامع بين العلوم العقلية والنقلية، فقيه، محدث. له مصنفات كثيرة، حتى قيل: إنها تنيف على ثمانين، أو المائة. منها: شرح العوامل الجرجانية، و اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف، يتظر: معجم المؤلفين (٢١/١). و سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٥/١)، و الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢٨/١)،

(١٦)هو احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي تيمور الكردي، الموصلي. اديب، لغوي، مؤرخ، له من المؤلفات: تصحيح كتاب لسان العرب لابن منظور، أوهام شعراء العرب في المعاني، والتصوير عند العرب، ينظر: معجم المؤلفين (١٦٦/١).

(١٧)هو الأديب اللغوي المؤرّخ المحقّق محمد فريد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي، ولد في دمشق عام ١٨٧٦م من أب كردي وأم شركسية، ويعود أصل عائلته إلى السليمانية بالعراق، عمل محررًا بجريدة "الرائد المصري"، وأنشأ مجلة «المقتبس» الأدبية العلمية الجامعة في القاهرة (١٩٠٦م)، عمل وزيرا للمعارف في سوريا عام (١٩٢٠م)، وتولى تحرير جريدة (الشام) الأسبوعية الحكومية، سنة ١٣١٥ – ١٣١٨ه، من مؤلفاته (مجلة المقتبس) و(خطط الشام)، و(غرائب الغرب)، و(أقوالنا وأفعالنا)، و(دمشق مدينة السحر والشعر)، و(غابر الأندلس وحاضرها)، و(أمراء البيان)، و(الإسلام والحضارة العربية)، و(الإدارة الإسلامية في عز العرب). توفي بدمشق، ينظر: الأعلام للزركلي (٢٠٣/٦)، ومعجم المؤلفين (١٦٢/١٠).

(١٨) ينظر: الأعلام للزركلي (٢٠٣/٦)، وموقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_rijal-m-k.htm

(١٩) إن تغيير المناهج من العربية إلى الكردية ليست على السواء في كل المحافظات الكردية، فلم يكن هذا التغيير إلزاميا لكل المدارس والجامعات، بل كان اختياريا، وكانت محافظة السليمانية أكثر استجابة لهذا التغيير ثم أربيل في الدرجة الثانية ثم دهوك في الدرجة الثالثة. وبقيت اللغة العربية لغة المخاطبات الرسمية في الدوائر الحكومية إلى انتفاضة عام ١٩٩١م.

(٢٠) أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كردستان: ١- قسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة السليمانية، ٢- قسم اللغة العربية- كلية اللغات – جامعة صلاح الدين ٣- قسم اللغة العربية -كلية التربية /أربيل- جامعة صلاح الدين ٤- قسم اللغة العربية -كلية التربية /شقلاوة- جامعة صلاح الدين ٥- قسم اللغة العربية -كلية التربية /مخمور- جامعة صلاح الدين ٦- قسم اللغة العربية –التربية الأساسية – جامعة صلاح الدين ٧- قسم اللغة العربية – كلية الآداب جامعة سوران ٨- قسم اللغة العربية (لغير الناطقين بها) – جامعة جةرمو ٩- قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة كويه ١٠- قسم اللغة العربية – فاكلتي الدراسات الإنسانية – جامعة زاخو ١١- قسم اللغة العربية – كلية التربية/دهوك – جامعة دهوك ١٢-قسم اللغة العربية -كلية التربية/عقرة- جامعة دهوك ١٣- قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية/كلار- جامعة كرميان ١٤- قسم اللغة العربية -كلية اللغات / خانقين – جامعة كرميان ١٥- قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية – جامعة حلبجة ١٦-قسم اللغة العربية/الصباحي – كلية التربية / قلعة دزة – جامعة رابةرين ١٧- قسم اللغة العربية/المسائي – كلية التربية / قلعة دزة – جامعة رابةرين ١١٨-قسم اللغة العربية /الصباحي – كلية التربية الأساسية – جامعة رابةرين ١٩- قسم اللغة العربية /المسائي – كلية التربية الأساسية – جامعة رابةرين ٢٠- قسم اللغة العربية -كلية اللغات- جامعة التنمية البشرية ٢١- قسم اللغة العربية – كلية التربية واللغات – جامعة اللبنانية الفرنسية / أربيل.

(٢١) أقسام العلوم الإسلامية في جامعات إقليم كردستان: ١- قسم الدراسات الإسلامية – كلية العلوم الإسلامية – جامعة السليمانية ٢- قسم أصول الدين – كلية العلوم الإسلامية – جامعة السليمانية ٣- قسم الشريعة – كلية العلوم الإسلامية – جامعة السليمانية ٤- قسم التربية الإسلامية – كلية العلوم الإسلامية – جامعة السليمانية ٥-قسم الدراسات الإسلامية – كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين ٦- قسم التربية والخطاب الديني – كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين ٧- قسم الشريعة – كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين ٨- قسم التربية الإسلامية – كلية التربية /عقرة – جامعة دهوك ٩- قسم الدراسات الإسلامية – كلية العلوم الإنسانية- جامعة دهوك ١٠- قسم الدراسات الإسلامية – فاكلتي الدراسات الإنسانية – جامعة زاخو ١١- قسم أصول الدين – كلية التربية الأساسية – جامعة حلبجة ١٢- قسم مقارنة الأديان – كلية كويزة الأهلية / السليمانية ١٣- قسم التربية الإسلامية – كلية كويزة الأهلية / السليمانية.

(٢٢) هناك اختلاف في بعض الأحرف بين العربية والكردية، فلا توجد حروف (ص، ض، ط، ظ، ث، ذ، ة، ؤ) في اللغة الكردية، ولا توجد حروف (گ، پ،چ، ژ) في العربية.

(٢٣) موقع مغرس، يوم النشر 2012 – 12 - 14 / https://www.maghress.com/attajdid/103179

(٢٤) بحث: تدني مستوى اللغة العربية لدى الطالب الجامعي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العددين ١٧و١٨ ، مارس، ٢٠١٦م، (١٧١).

(٢٥) اللغة العربية وأبناؤها (١٢).

(٢٦) منذ عام (١٩٩١م) هناك حالة انعزال بين المحافظات الكردية وبين غيرها من المحافظات، حيث لم تكن السلطات العراقية تسمح للعربي بزيارة كردستان من (١٩٩١م) إلى (٢٠٠٣م)، ولا غالبية الكرد يستطيعون الدخول إلى المحافظات التي تقطنها العرب، والتي كانت تحت سيطرة الحكومة العراقية، كونهم مطلوبين للخدمة العسكرية، وبعد سقوط النظام لم ير العراق استقرارا بسبب الصراعات التي حدثت، من الخطف والتهجير والقتل على الهوية، مما جعل الكردي يتجنب السفر إلى محافظات الوسط والجنوب إلا للضرورة.

(٢٧)التنازع عند علماء النحو: ويسمى أيضا (الإعمال)عند الكوفيين، هو أن يتقدم فعلان متصرفان، أو اسمان يشبهانهما في التصرف، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من

حيث المعنى، ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٦٦٧/٢)، و شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (٤٧٥/١).

(٢٨)الاشتغال: أن يَتَقَدَّم اسْم ويتأخر عَنهُ عَامل، هُوَ فعل أَو وصف، وكل من الْفِعْل وَالْوَصْف الْمَذْكُورين مشتغل عَن نَصبه لَهُ بنصبه لضميره لفظا كـــ (زيدا ضَربته) أَو محلا كـــ (زيدا مَرَرْت بِهِ) أَو لما لَا بس ضَمِيره نَحْو (زيدا ضربت غُلَامه) أَو (مَرَرْت بغلامه). ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (٥٤٦)، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١٢٩/٢)، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٤٢٧/١).

فهرس المصادر

١. أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة والعشرون، العددان ١٠٥ -١٠٦، ١٤١٧هـــ - ١٤١٨هـــ /١٩٨٧-١٩٨٨م

٢. الاعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـــ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢.م

٣. الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، أحمد تاج الدين، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـــ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٥. التاريخ الكبير. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـــ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن،

٦. تاريخ كردستان، جكرخوين، ترجمة خالص مسور، مطبعة أميرال، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.

٧. تدني مستوى اللغة العربية لدى الطالب الجامعي، الاسباب والحلول. أ. نزيهة وهابي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العددين ١٧و١٨ ، مارس، ٢٠١٦م،

٨. جمع الجوامع المعروف بـــ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـــ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـــ - ٢٠٠٥ م

٩. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـــ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـــ - ١٩٩٣ م

١٠.خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية وحتى الآن، محمد أمين زكي بك، ترجمة: محمد علي عوني، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٩م.

١١.ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري توفي ٥٨٣ هـــ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـــ

١٢.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـــ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٨ م

١٣.سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـــ «كاتب جلبي» وبـــ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـــ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م

١٤.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

١٥.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ

١٦.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

١٧.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا

١٨.صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت

١٩.عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٠.عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٨ هـ

٢١.غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفى: ٧١٨هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

٢٢.الفاضل، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ

٢٣.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٢٤.كنز الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى)، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبونسي (٦٥١هـ)، المحقق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

٢٥.اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب، الدكتورة هاديا خزنة كاتبي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الثاني، ٢٠١٢م.

٢٦.اللغة العربية وأبناؤها، د. نهاد الموسى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

٢٧.محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ

٢٨.المستطرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

٢٩.معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى

٣٠.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي

(المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

٣١.معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢.من قواميس اللغة الكـــُـردية.. قاموس جودي، لقاء مع الكاتب نعمت حسين باجلوري، ٢٠١٣/٧/٢م، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام http://www.alnoor.se/default.asp

٣٣.موجز تاريخ وضع القواميس الكرديةمن قواميس اللغة الكـــُـردية.. قاموس جودي/ موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام http://www.alnoor.se/default.asp

٣٤.الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٣٥.وموقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ، المملكة المتحدة لندن، رجال الشرق محمد كرد علي تاريخ النشر ٢٠٠٤/٥/٣١م
http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_rijal-m-k.htm

٣٦.موقع مغرس، يوم النشر تاريخ النشر ٢٠١٢/١٢/١٤م
https://www.maghress.com/attajdid/103179

٣٧.مولانا خالد النقشبندي ومنهجه في التصوف، د.جواد فقي علي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان

٣٨.وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.